








مذهب السفاريني في صفة الكلام

رقم الفتوى: ٢٤٠٨٨٠

تاريخ النشر: الثلاثاء 18 ربيع الآخر 1435 هـ - 18-2-2014 م

التقييم:




السؤال

سؤالي عن مقطع قرأته في كتاب: لوامع الأنوار البهية، وسواطع الأسرار الأثرية، للإمام السفاريني، وأود أن أعرف من فضيلتكم عن عبارة فيه أهي كلام الشيخ واعتقاده، أم هو ينقل كلام الأشاعرة؟

المقطع من الكتاب، قال المؤلف: قُلْتُ: ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ مُحَقِّقِي الْأَشْعَرِيَّةِ كَالسَّعْدِ التَّفْتَازَانِيِّ، وَالْجَلَالِ الدَّوَانِيِّ، وَشَرْحِ جَوَاهِرِ الْعَضُدِ لِتِلْمِيذِهِ الْكَرْمَانِيِّ: أَنَّهُ لَا نِزَاعَ بَيْنَ الْأَشَاعِرَةِ وَبَيْنَ الْمُعْتَزِلَةِ فِي تَسْمِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَكَلِّمًا، بِمَعْنَى أَنَّهُ يُوجِدُ الْأَصْوَاتَ وَالْحُرُوفَ فِي الْغَيْرِ، وَهُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ، أَوْ جِبْرِيلُ، أَوِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّمَا النِّزَاعُ أَنَّ الْمُعْتَزِلَةَ لَمْ يُثْبِتُوا غَيْرَ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ الْمُوجِدَةِ فِي الْغَيْرِ مَعْنًى قَائِمًا بِذَاتِ الْبَارِي، قَالُوا: وَنَحْنُ - يَعْنِي مَعَاشِرَ الْأَشَاعِرَةِ - نُثْبِتُهُ. انتهى كلامه(الجزء الأول صفحة.

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فهذا الكلام نقله السفاريني ليبين أن حاصل مذهب الأشعرية في صفة الكلام، موافق لمذهب المعتزلة. وأما اعتقاده هو ـ رحمه الله ـ فبينه في المتن، وفي شرحه.

فقال في المتن (الدرة المضية):

وَأَن مَا جَاءَ مَعَ جِبْرِيل ... من مُحكم الْقُرْآن والتنزيل.

كَلَامه سُبْحَانَهُ قديم ... أعيى الورى بِالنَّصِّ يَا عليم.

وقال في الشرح (لوامع الأنوار):مذهب السلف الصالح، وأئمة أهل الأثر هو ما أشير إليه بقوله: .. اهـ.

ثم شرح الأبيات السابقة من المتن. ونقل فيه من كتاب (الفصول في الأصول) للكرخي بإسناده عن أبي حامد الإسفرايني قال: مذهبي، ومذهب الشافعي، وفقهاء الأمصار، أن القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر .. وهو الذي نتلوه نحن بألسنتنا وفيما بين الدفتين، وما في صدورنا مسموعا، ومكتوبا، ومحفوظا، ومقروء، وكل حرف منه كالباء والتاء كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر، عليه لعائن الله، والملائكة، والناس أجمعين .. اهـ.

ونقل بعد ذلك كلام أهل العلم الذي يثبت مذهب السلف كالموفق في كتابه (البرهان في حقيقة القرآن)، وشيخ الإسلام ابن تيمية في قاعدته في بيان أن القرآن كلام الله تعالى.

ثم إنه لما نقل مذهب الأشاعرة الموافق لمذهب المعتزلة أعقبه بالرد عليه، وبيان حقيقته، وأنه قول الجهمية.

والله أعلم.

مواد ذات صلة | الفتاوى | المقالات | الصوتيات | المكتبة

كلام الله غير مخلوق وأصوات وحروف العباد مخلوقة

حروف القرآن الكريم المطبوعة مخلوقة

الدلائل النقلية والعقلية على صدق القرآن

هل القرآن صفة لله؟ وكيف نحمله بين أيدينا؟

الإخلال بقواعد التجويد لا يخرج القرآن عن حقيقته

معنى كون آية الكرسي لها لسان وشفتان تقدّس الملك عند ساق العرش

مناقشة القول بأن القرآن محدث

عضوية الموقع

اسم المستخدم:

كـلـمـة الـمـــرور:

دخول المشتركين

فقدت كلمة المرور؟

تسجيل عضو جديد

تفعيل حساب

بحث عن فتوى

يمكنك البحث عن الفتوى من خلال البريد الإلكتروني

كلمات البحث

الكل

خيارات الكلمات :

- كلمات متتالية
- كلمات مبعثرة

مستوى التطابق:

- مطابق
- مستوى الجذر
- مستوى اللواصق

العرض الموضوعي

العقيدة الإسلامية	القرآن الكريم
الحديث الشريف	السيرة النبوية
الدعوة ووسائلها	طب وإعلام وقضايا معاصرة

فكر وسياسة وفن	الفضائل والتراجم
الآداب والأخلاق والرقائق	الأذكار والأدعية
فقه العبادات	فقه المعاملات
فقه الأسرة المسلمة	فقه المواريث
فقه الجنايات	الحدود والتعزيرات
الأطعمة والأشربة والصيد	الأقضية والشهادات
الأيمان والنذور	اللباس والزينة
أخبار	تراجم وشخصيات
أصول الفقه وقواعده	مصادر الفقه الإسلامي





حكم الاحتفال بعيد أول السنة الميلادية الكريسمس ٢١١

الولاء والبراء

النظرة الشرعية في التهنئة بالعام الجديد ١٦٩

الولاء والبراء

حكم السائل النازل من التفكير في الشهوة
المني والمذي والودي
٩٠

هل يجب الغسل من السائل الخارج من المرأة بعد المداعبة؟
موجبات الغسل
٨٤

كيفية صلاة ركعتي الفجر وصلاة الصبح
أحكام أخرى
٨١

حكم الاحتفال بعيد الميلاد على سبيل العادة
الولاء والبراء
٧٥

حكم تهنئة وزيارة النصارى في كنائسهم في أعيادهم
الولاء والبراء
٧٤

بيع المغصوب
أحكام الغصب
٥٣

خروج المذي لا يوجب الغسل ولا تبديل الثياب
المني والمذي والودي
٤٧











